قنبلة فلسطين الذرية في البلاد العربية

مذكرات خطيرة

لوزير خارجية امريكا السابق، تاريخ مسهب
للقضية الفلسطينية عامة وزعمائها خاصة

عهد جديد في الصراحة ونشر الحقائق

قنبلة
فلسطين الذرية
في
البـــلاد العربية

تأليف

الصحفي محمد لبادة النابلسي

مؤلف

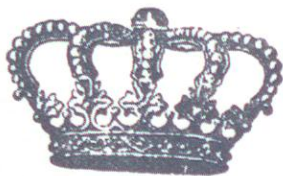
ثورة فلسطين الكبرى

عام ١٩٣٦

الطبعة الاولى من الجزء الاول

سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م

مطبعة الاستقلال العربي - عمان





رجل الساعة

حضرة صاحب الجلالة الهاشمى القرشي وصاحب السلالة الطاهرة النبوية عبد الله بن الحسين بن علي واوث النهضة العربية والمنقذ الاعظم ادامه الله سنداً للعروبة عامة وللاسلام خاصة

زعيم الشباب

صاحب السمو الملكي الامير طلال المعظم



امل الشباب الحر ومحط رجائه . والقدوة الطيبة من الشجرة الهاشمية المباركة ، التي افاءت على العرب ظلالها الوارفة واغدق عليهم النعم والبركات واقالتهم من كبوتهم وسباتهم العميق الى يقظة وتحرر وجعات منهم امة صالحة تحتل مركزها اللائق بها بين الامم

الاهداء

الى شهداء الوطن الذبيح «فلسطين» والى اللاجئين الصابرين... والى العاملين المخلصين...، دون ضعفاء النفوس وفقراء الفضيلة والانسانية من القـــادة ... واغنياء الجيوب والخزائن الذين جهلوا أو تجاهلوا «شرف فلسطين المسلوب» بل تسابقوا الى ارتـــكاب الشرور الشهوانية ...غير مبالين بما آلت اليه حالة «فلسطين الشهيدة» خاصة اللاجئين من ذوي المكانة والجاه ...

اقدم صفحات هذا «الكتيب التاريخي» باسم «قضية فلسطين» للشهداء الابرار واللاجئين الصابرين، والرجال العاملين ...

الى معالي الزعيم الاكبر

كلمة تقدير واعجاب

الى معالي راغب باشا النشاشيبي الزعيم الجليل والحاكم العام لفلسطين العربية الذي كرس حياته مدافعا عن فلسطين العربية رغم ما اصابها من المصائب في عهد الانتداب الجائر وبعده والذي اثبتت الايام انه الزعيم الجليل بما كان يقدمه من اراء نيرة وافكار سامية

نرفع الى عطوفته آيات التبجيل والاحترام سائلين الله ان تبقى مدينة القدس عربية في عهده الميمون، وورد «شرف الوطن الذبيح» في ظل صاحب الجلالة الهاشمية مولانا الملك المعظم عبد الله بن الحسين ايده الله لخدمة العرب والاسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

((مقدمة))



فلسطين الذبيحة : هي جزء صغير اقتطع من جسم البلاد العربية واصبح تحت يد الانتداب الانجليزي الجائر فحولتها هذه اليد الى مسخ حكومي تجاري بفظاعة قانونية والزامات سياسية لم يسبق لاي قطر في العالم ان ابتلى ابتلاءها ولما كانت المظالم تدفع المظلومين الى رفع الحيف عنهم بوسائل مشروعة او غير مشروعة لدفع الشر بمثله ، وان هذا العصر عصر مادي جهنمي يحتاج في كفاحه الى آلات ميكانيكية و كيماوية .

وكان قطرنا فقيرا من المادتين الجهنميتين . وان الطغيان اليهودي بجبروتهم واستعارة قوة الدول الغربية في صهر العنصر العربي في بلادنا واحلال العنصر اليهودي مكانه .

عندئذ تمثل الخطر للاعين جهارا ، فتحركت نفوس ابنائها العرب وهم عزل الى انتشال وطنهم من براثن نفوذ الاستعمارين الانجليزي واليهودي بدمائهم وجماجمهم لعلمهم ان الوطن لا يبنى الا على جماجم ابنائه : لهذا كله ثار الوطن برجاله ونسائه شيوخه وشبابه واطفاله وضحوا بكل مقومات الحياة من تجارة وزراعة وتعليم وغير ذلك :

في عدة ثورات متوالية منذ عهد الانتداب الى زواله ، كان عرب فلسطين في جميع ثوراتهم المتعددة ينتصرون فيها على الاستعمارين ، ورغم بطش الحكومة وقوانينها الجائرة في قتلها الابرياء بمحاكمة وغير محاكمة وهدمها المنازل في المدن والقرى وزج الآلاف من العرب في السجون ، وكان هذا الموقف الاجرامي من الحكومة قاصرا على العرب دون اليهود اذ كان اليهود ينعمون بدلال الانجليز ويحافظون عليهم بجرابهم ومدافعهم رغم جرائمهم الارهابية المعروفة

وكان عرب فلسطين امام هاتين القوتين الباغيتين – « الانجليز واليهود » – يتفوقون في معظم المعارك الدموية التي كانت تدور رحاها على مسرح فلسطين الشهيدة الى ان تولى الامر في الآونة الاخيرة (الدول العربية السبعة !؟!) فكان نصيبهم التشريد وتسليم وطنهم المقدس الى اليهود وقيام دولة اسرائيل .

من هنا سيعلم القارىء الكريم ما حاكه الاجانب المستعمرون من كيد اصيل وسياسة خرقاء لتحقيق الوطن القومي لليهود ، وان الرواية التي بدأ تمثيلها الانجليز ومن لف لفهم قد اظهرت النوايا السيئة التي كان يكنها هؤلاء المستعمرون ويظهر ذلك جليا من التصريحات الرسمية التي فاه بها ساستهم وقادتهم وهي بمثابة قنبلة ذرية سيكون تأثيرها في البلاد العربية العبرة والعظة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

لهذا كله رأيت من واجبي الوطني والصحفي ان اقوم باصدار كتيبي هذا راجيا من الله وعطف المخلصين ان اوفق الى اصدار كتابي الثاني كما يريد المؤرخ النزيه والله من وراء القصد .

يحمدون – لبنان   الصحفي اللاجيء

محمد لباده النابلسي

وزير خارجية اميركا السابق

يكشف الستار عن موقف امريكا فى فلسطين ، روزفلت يطلب من الملك بن السعود الاجتماع بويزامن.

تحدث المستر « كوردل هل » وزير الخارجية الاميركية الاسبق في مذكراته عن النزاع بين العرب واليهود في فلسطين فقال :

ان علاقة اميركا بفلسطين قامت على اساس معاهدة اميركية بريطانية عقدت في سنة ١٩٢٤ وفيها اعترفت اميركا بانتداب بريطانيا على فلسطين وتعهدت بريطانيا مقابل ذلك بان تنهج سياسة عادلة ان لا تميز فيها في مسائل التجارة : وان تحترم حقوق الملكية الاميركية المقررة وان تسمح للاميركيين بان يؤسسوا المنشئات العلمية والخيرية والدينية في فلسطين ويحافظوا عليها الخ . . .

ولكن اهتمام اميركا بفلسطين دبلوماسيا بدأ في سنة ١٩٣٦ حيث قامت الثورة العربية : وخاف اليهود ان تقيد بريطانيا هجرتهم أو توقفها : وزعموا باتصالهم بالحكومة الاميركية ان هذا يوصد في وجوه اخوانهم المضطهدين في المانيا وبولندا : الملجأ الوحيد

روزفلت يحتج على الكتاب الابيض

ولما اصدرت الحكومة الانجليزية كتابها الابيض سنة ١٩٣٩ وفيه تتعهد بوقف الهجرة في آخر مارس سنة ١٩٤٤ — الا اذا وافق العرب على استمرارها : كتب الرئيس روزفلت مذكرة الى وزارة خارجيته يعترف فيها على هذا :

ولكنه لم يشأ أن يبلغ بريطانيا هذا فأكتفت اميركا بأن تكلف سفيرها في لندن ان يذكر لوزارة الخارجية البريطانية ان الدوائر الصهيونية في اميركا خاب أملها .

ثم قامت الحرب فخفف النشاط الصهيوني قليلا في اميركا وان كان الدكتور

وايزمن قد تحدث مع وزير الخارجية الاميركية في مشروع جعل فلسطين ملجأ لليهود بعد الحرب .

«البلاد العربية تحتج على سياسة اميركا»

ولكن النشاط الصهيوني اشتد بعد سنة ١٩٤١ وخافت اميركا عواقب ذلك واثره السيىء في البلاد العربية وخصوصاً بعد نزاع رشيد عالي في العراق مع الانجليز وارسل ممثل اميركا في الشرق الاوسط الى حكومتهم تقارير يحذرونها فيها : واحتج نوري السعيد باشا على صدور تصريحات مؤيدة للصهيونية :

واثار هذه النقطة ايضا سمو الامير محمد علي مع المستر كير الوزير الاميركي بمصر . وزار محمود حسن بك وزير مصر في واشنطن وزير الخارجية وسلمه مذكرة من حكومته تلفت فيها النظر الى الآثار السيئة في العالم العربي والاسلامي للنشاط الصهيوني وفي المجهود الحربي ايضا .

وبعث الملك عبد العزيز برسالتين الى الرئيس روزفلت في موضوع فلسطين وسوريا وطلب فيها ان يطلعه الرئيس سلفا على اي خطوة ايجابية ترى اميركا اتخاذها في مسألة فلسطين .

فرد عليه الرئيس : بان رأي حكومته هو ان لا يتخذ اي قرار يغير الموقف الاساسي في فلسطين بدون استشارة العرب واليهود

وقد بعثت وزارة الخارجية الاميركية برسول الى الملك عبد العزيز سنة ١٩٤٣ تسأله : هل يسمح بان يستقبل وايزمن ويحادثه فرفض الملك بتاتاً . ثم دعا الرئيس روزفلت الملك عبد العزيز لزيارة الولايات المتحدة آملا ان يستطيع في محادثات شخصية لحل كثير من المشاكل المتعلقة بفلسطين . وقد قال الرئيس روزفلت لرسوله الى الملك عبد العزيز لما عاد من رحلته انه يرى ان تكون البلاد المقدسة «مقدسة» حقها للاديان الثلاثة . وان يكون عليها اوصياء يمثلون هذه الاديان وقد درست الوزارة الخارجية الاميركية هذا الاقتراح بعناية .

ولكنه كان من المستحيل جمع العرب واليهود . وخيف ان تؤدي العجلة الى اثارة اضطراب.

وقد قبلت بريطانيا بتأثير اميركا ـ ان تتساهل في موضوع الهجرة وقبلت السماح لثلاثين الفا بدخول فلسطين بعد مارس سنة ١٩٤٩

وقد قلقت مصر لتصريح عزى الى الرئيس روزفلت على اثر مقابلة زعيمين صهيونيين له . فطلب رئيس وزارة مصر ايضاً فأكد له الوزير الاميريكي بعد المراجعة . ان اميركا لا تزال على رأيها من ان لا يحدث تغيير اساسي في فلسطين الا بعد استشارة العرب واليهود .

واستطرد المستر « كوردل هل » الى الكلام على موقف حكومته من الحركة التي انتهت بالاعتراف باستقلال سوريا ولبنان . ثم قال : ان الحركة في سبيل جامعة عربية قويت اثناء سعي هاتين الدولتين لاستقلالهما

انجلترا تشير بانشاء الجامعة

وكان المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية قد صرح بمجلس العموم في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٣ بان الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف الى اي خطوة يخطوها العرب في سبيل الوحدة الاقتصادية والثقافية والسياسية ولكن على العرب انفسهم ان يقوموا هم بذلك

فأدى هذا التصريح الى ان كتب نوري السعيد باشا الى النحاس باشا رئيس وزارة مصر يحثه على عقد مؤتمر عربي فقام النحاس باشا بسلسلة من المحادثات الفردية مع ممثلين للعراق وشرق الاردن والدولة السعودية وسوريا ولبنان واليمن تمهيداً لعقد مؤتمر .وفي اثناء هذه المباحثات اعربت حكومة اميركا من عطفها على تأليف اتحاد عربي . وقد استفسر ممثل الدولة السعودية في مصر اثناء مباحثاته مع النحاس باشا ـ من المستر كيرك الوزير الاميركي عن موقف حكومة الولايات

المتحدة من اتحاد عربي . فاجابت وزارة الخارجية الاميركية : (في غيبة وزيرها في موسكو) بما يأتي : في ٢٦ اكتوبر ١٩٤٣ ...

ان هذه الحكومة ـ اميركا ـ ترغب ان ترى الدول المستقلة في الشرق الادنى محتفظة بحريتها وان تقوي مركزها الاقتصادي والاجتماعي . وهي تعطف كل العطف على اماني بلاد الشرق الادنى الاخرى في الحرية التامة .

فاذا رأت شعوب الشرق الادنى أن من مصلحتها أن تتخذ بارادتها الحرة ، فان هذه الحكومة بطبيعة الحال وطبقاً لموقفها الاساسي تنظر الى مثل هذا التطور بعين العطف على ان يكون مفهوما أن يحدث هذا طبقاً لمبادىء ميثاق الاطلنطي ولتصريحات وزير الخارجية الاميركية المستر « كوردل هل » ولا سيما ما صدر منها في ٢٣ يوليو سنة ١٩٤٢ و ١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣

ومن المفهوم ان البلاد العربية : ستضع قرارتها بنفسها ولكنه يبدو لهذه الحكومة ان حوادث ومشاكل الحرب قد اظهرت ان بلدان الشرق الادنى تحتاج الى قوة اكبر مما لها الان في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وان الخطوات الاولى في سبيل الوحدة يحسن ان تكون هذه غاياتها .

وقد ابلغت الخارجية الاميركية ممثليها السياسيين في البلاد العربية هذه الرسالة للعلم بها . ثم يقول « هل » : فكان موقفنا هو اننا راضون تماماً عن فكرة انشاء اتحاد عربي ولكننا اخذنا بالرأي الواقعي العملي وهو :

ان بلدان الشرق الادنى يحسن بها ان تمضي الى هذا الهدف تدريجياً وان تكون خطواتها الاولى في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قبل المضي الى الاتحاد السياسي ...

ولما دار البحث في يوليو سنة ١٩٤٤ في عقد مؤتمر عربي تمهيدي . عادت الحكومة العربية السعودية فطلبت رأي حكومتنا فأجبنا بمثل جوابنا السابق في اكتوبر سنة ١٩٣٧ ولكننا اشرنا ايضا الى الموقف الذي اتخذناه حيال مسألة فلسطين في شهر مارس لان المسألة لابد من حلها قبل تحقيق اي اتحاد عربي حقيقي

وقد تركت الوزارة وانا أرجو ان تسرع الدول العربية في الشرق الادنى

قريباً في اتخاذ الخطوات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي نعتقد انها ضرورية تمهيداً لاتحادها السياسي وان تستطيع تسوية الاطماع المتعارضة لزعمائها المختلفين ، وانها بعد سنوات قليلة من انتهاء الحرب تستطيع ان تتيح لهذا الركن التاريخي من العالم الاستقرار والاتحاد والرقي الاقتصادي

هذه هي قصة فلسطين

اصبحت فلسطين مشكلة لا يدري أحد كيف يمكن تحل على وجه يكفل السلام والامن فيها ويكون فيه مرضاة العرب ولست اردد هنا ما يراه القراء في الصحف كل يوم فان التكرار يمل ، ورب اعادة ليس فيها افادة .

وسأرجع بالقارىء الى سنة ١٩٣٨ حين ارادت بريطانيا ان تحل هذه المشكلة العويصة : فدعت العرب واليهود الى مؤتمرين منفصلين يعقدان في لندن ودعت مع عرب فلسطين الدول العربية التي كانت منفصلة وقتئذ وهي مصر والدولة السعودية والعراق ، وكان هذا اول اعتراف عملي بأمرين : —

اولا : ان للدول العربية شأنا في الموضوع

ثانيا : ان العرب في الحقيقة امة واحدة وان كانت حكوماتها شتى .

وادع ما كان من الخلاف يومئذ بين زعماء فلسطين وكيف ان المستر ماكدونالد وزير المستعمرات الذي رأس المؤتمرين قضى اكثر من عشرة ايام وهو يحاول ان يوفق بين زعماء فلسطين ليكون منه وفد مؤتلف يمثل بلادهم في المؤتمر . فان هذه ذكرى لا تسر

واكتفي بذكر امرين احدهما لا ترى له أثراً في المضابط ولكن رؤساء الوفود العربية يعرفونه وقد رواه أحدهم وايد روايته آخر والثاني تقرأه في تقرأه في المضابط او المحاضر وانا على علم بها وقد ترجمها كلها بالحرف الوحد .

فاما الامر الاول فهو ان المستر تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية يومئذ دعا اليه رؤساء وفود الدول العربية وقال لهم ما معناه اننا نعرف ان العرب على

حق وسنرد اليهم حقهم كاملا وسنحاول ان نرد اليهم ستين او سبعين في المائة منه وذلك لان الجو الدولي مكفهر ونخشى جداً ان تقوم حرب . فاذا قامت فلا غني لنا عن معونة اميريكا ونفوذ اليهود فيها عظيم فلا معدى عن ارضائهم الى حد ما .

ورجا منهم ان يقبلوا ما سيعرض عليهم وان يعاونوا بذلك على اجتياز فترة القلق والحرب . اما الامر الثاني فهو ان المشروع الذي عرضه المستر مكدونلد وزير المستعمرات ورئيس المؤتمر باسم حكومتــه . فكان يقضي بانشاء دولة « اتحادية » في فلسطين ثلثاها من العرب وثلثها من اليهود .

وعلى قاعدة هذه النسبة يكون الوزراء من الفريقين وعدد النواب ايضا في المجلس . ولهذا ايضا يجب ان يسمح بدخول خمسة وسبعين الفا من مهاجري اليهود ليبلغ في فلسطين الثلث . وتنتهي الهجرة في آخر مارس سنة ١٩٤٤

ولا يسمح بعد ذلك بمهاجرة يهودي واحد الى فلسطين الا بموافقة العرب وتستقبل فلسطين بعد فترة قدرت باثنى عشر عاماً . والدستور المقترح عادي ولكنه ينبغي ان يتضمن نصوصا خاصة ذلك ان الامور العادية تقرر بالاغلبية العادية ، ولكن مسائل الضرائب والجمارك يجب ان تقرر باغلبية مطلقة فكل من الفريقين على حده اي ان كل ضريبة تعرض مثلا يجب يوافق عليها اغلبية النواب اليهود واغلبية نواب العرب .

وقد عارض العرب في مدة فترة الانتقال ورأتها اطول مما ينبغي وعارضوا في شرط الاغلبيتين في الدستور ، واصر الانجليز على مدة الفترة لانهم رأوها لازمة ليطمئنوا الى استقرار الاحوال قبل ان يتركوا البلاد لاهلها ، اما شرط الاغلبيتين المنفصلتين فقال المستر مكدونالد ، انه متعمد ، وانه يدرك ان هذا الشرط قد يعرض الحكومة « للشلل » على التعاون .

وقد رفض ممثلوا فلسطين هذا المشروع وان كانت الوفود العربية الاخرى قد رأت فيما بينها قبوله ، ولكنه لا خير في قبولها له ما لم يقبله ممثلوا فلسطين ، ولهذا آثرت مظهر التضامن ، فرفضته كما رفض الفلسطينيون اهل البلاد .

فشل المؤتمر وعودة الوفود العربية

وهكذا اخفق المؤتمر ، وعادت الوفود العربيـة الى مصر ، ثم تفرقت الى بلادها ، ولكن بعضهم اشار على المستر مكدونالد بأن تنفذ بريطانيا من جانبها الشروط المقبولة ، على نحو ما فعلت مع مصر حين اصدرت تصريحا من جـانب واحد اعترفت فيه باستقلالها وبالغاء الحمايا ، وقيدت ذلك بالتحفظات الاربعة المشهورة .

فكان ان اصدرت الحكومة البريطانية « كتابها الابيض » في سنة ١٩٣٩ واهم ما فيه انه قيد الهجرة في خمس سنوات بخمسة وسبعين الفا (تمايلت بعدذلك بتأثير امريكا فأضافت اليها ثلاثين الفا) وحرم بيع الاراضي لليهود في مناطق ، واباحه في مناطق اخرى واجازه في مناطق ثالثة بموافقة المندوب السامي البريطاني

وقد مضت عشر سنوات على ذلك ، فحدث في الجمعية العامة للامم المتحدة وهي تنظر في مشروع التقسيم ، ان اقترح مندوب لبنان ان تقوم في فلسطين دولة اتحادية فرفضت الجمعية ذلك.

وفي الجمعية العامة الاخيرة التي عقدت في باريس اقترح السيد فارس الخوري ممثل سوريا اقامة دولة اتحادية . فرفضت الجمعية هذا ايضاً

وقد يكون المشروعان مختلفين على مشروع مكدونالد ، بل لا بد من الاختلاف بعد هذه الفترة الطويلة ، ولكن الاساس واحد ، وهو قيـــام دولة واحدة في فلسطين للعرب واليهود تراعي على نظامها الاساسي الاعتبارات الجديدة

اذاً لمن المؤلم جداً انه يتضح من هذا كله ان التقسيم امر واقع : —

رأي جلالة العاهل الهاشمي
في حالة فلسطين عام ١٩٣٣

يسرني ويشرفني أن اسجل جواب الملك عبد الله المعظم للعبرة والعظة وكان ذلك اثناء تشرفي للمرة الاولى بالمقابلة السامية حينما تفضل جلالته ولبى دعوة

الامير عبد الله الضامن بمضارب القبيلة بغور الجفتلك ، وقد تكرم جلالته بتوجيه الكلمة البليغة الآتية على السؤال «الصحفي» المتضمن سبب دخول العرب الحرب العظمى ضد الاتراك ، وحالة فلسطين :

ان والدي المغفور له جلالة الملك حسين لم يدخل الحرب العظمى ضد الاتراك الا بعد ان اعتقد ان الحلفاء داخلون البلاد لا محالة . واذا تم هذا فلا يكون حق عندئذ للامم العربية ان تطالب بتعهدات الدول الغربية ، وعلى كل فقد نالت الحجاز واليمن وسوريا ولبنان والعراق وشرقي الاردن الاستقلال والحرية

اما فلسطين الشهيدة فقد وصلت الى ما وصلت اليه من بؤس وشقاء بسبب بعض قادتها وزعمائها وتضليل صحفها للرأي العام ، واذا اتاحت لي الفرص السفر الى لندن فسيكون حديثي لرجالات الحكومة البريطانية هو ضمان استقلال فلسطين رغم وجود هذه الفئة من اهلها العاقين لوطنهم ودينهم وقد تأثر جلالته حفظه الله واغرورقت عيناه من الدمع ، وغادر مجلسه الى مكان فسيح ترويحا للنفس

رأي المرحوم مصطفى كمال باشا
في القضية الفلسطينية

واني اذكر ايضاً ان فضيلة المرحوم نقيب اشراف نابلس الشيخ محمد رفعت تفاحه الحسني ، رحمه الله حدثني بعد عودته من زيارته لتركيا بعد الحرب العظمى بثلاث اعوام بالحديث الذي جرى بينه وبين المرحوم .. مصطفى كمال ، ، بشأن مصير البلاد العربية بعد الحرب العظمى عامة وفلسطين خاصة ، فكان جوابه ان مصيبة فلسطين من زعمائها ولو ان عرب فلسطين اوقفوا زعمائهم عند حدود الواجب الوطني ، لكانت بلادهم بخير من الله ولوصلوا الى ما ينشدونه من الغاية التي تهدف اليها البلاد الحية

وهذا هو ؟

رأي رجالات العراق البارزة

بما حل بفلسطين

وفي هذا العام اجتمعت بكثير من رجالات العراق البارزين في الحقلين الوطني والسياسي في مصايف لبنان ، اذكر منهم زعيم الثورة العراقية الاولى مرافق والده المرحوم المناضل الامير موجد العطية الشعلان من كبار زعماء الديوانية ، والشيخ عبد الرزاق مرجان وقائمقام الشامية نعمان ابو المنذر والسادة نور وعزيز من السادة العيزارية والعقيد الشيخ عجمي عطية ابو قلل من زعماء النجف وعبد الحميد بك علوان وحسين ومحسن من ادباء العراق من اسرة آل ياسر ، وغيرهم من رجالات العراق المعروفين :

وقد كان الحديث ذو شجون ومما قيل عن فلسطين ان المسؤولية اولا تقع على عاتق رجالات فلسطين ، ثم الدول العربية ، ثانيا وقد عرضت حلول عديدة للقضية الفلسطينية من قبل الانجليز ولجان التحقيق والمؤتمرات العديدة ، فكانوا يرفضون ذلك لتأصل الحزبية في نفوسهم ، كما انهم كانوا اقوياء في قتل بعضهم بعضاً ، وفي غضون هذا الحديث قال الوجيه الكبير السيد عبد الكريم الحاج زهرة من زعماء الديوانية : من المؤلم والمؤسف والعجب عدم اتحاد القادة بفلسطين بقبولهم الحلول المعروضة ، مع انه في لبنان عناصر مختلفة الاديان والآراء ، ولكنهم اجتمعوا وأتلفوا واسسوا الحكومة الساهرة على استقلال لبنان ، ولكن في فلسطين لم يكن فيها غير العنصرين العربي واليهودي ، فلم يعالجوا الموقف ، بالحكمة ، حتى وصلوا الى ما هم عليه الان من ذل وهوان وضياع .

. . وسببوا سوء التفاهم بين الدول العربية بتأسيسهم حكومة عموم فلسطين . لان تأسيسها سابق لاوانه .

شعور البلاد العربية نحو اللاجئين

ان الشعور في البلاد العربية نحو اللاجئين يختلف كثيراً عن لاجئي فلسطين وشرق الاردن وسوريا ، فلاجئوا لبنان جلهم ممن كانت ظروفهم تساعدهم على اللجوء الى لبنان ، فأخذوا يعيشون في اول الامر كأنهم أموا لبنان للاصطياف لاعتقادهم ان القضية ستحل في خلال ثلاثة اشهر « بفضل الدول العربية السبعة » ولكن ظنهم خاب كما ان اعتقاد الشعوب العربية « المتحمسة » قد « تبخر » واستولى عليهم الذهول من هول الصدمة بتفوق اليهود على «هذه الدول السبعة» :

وان جل العائلات المعروفة بالثراء والكرم والجاه بفلسطين قد اصبحت الآن بعد ان أقامت في لبنان فصل الشتاء والصيف وهي مقبلة على فصلين آخرين في حالة يرثى لها ومؤسفة للغاية .

سيما وان حظها كان اللجوء الى لبنان . . . كما كان حظ لاجئي مصر في المعسكرات والمراقبة الشديدة ، والحجاز فقد سعدت بعدم اخذ نصيبها من اللاجئين فالامر اصبح خطيراً وجسيما ان لم تمد يد المساعدة الكلية للعائلات الكريمة اللاجئة في لبنان .

وارحموا عزيز قوم ذل وغنياً افتقر :



هذا هو الحل

في نطق الدستور السامى

نصح وارشاد لعرب فلسطين

تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله المعظم اثناء زيارته الاخيرة لغربي الاردن بعد عودته الاخيرة من لندن واسبانيا تلبية لدعوة الشعب الفلسطيني فكانت كلمة جلالته في نابلس وطولكرم « دستوراً » ساميا . في نصح وارشاد عرب فلسطين وهذا هو نص النطق السامي :

حضرة الرئيس حضرات السادة :

لا خير في القول الذي لا يقترن بعمل ولاجل العمل لا بد من الاستعداد وانا لا اقف هذا الموقف لاعتذر عن الدول العربية ولا لاعتذر عن نفسي . اما الدول العربية فأولى بها ان تتحدث عن نفسها . اما أنا فأعتقد اني لم اقصر في واجب كما انكم لم تقصروا . واود ان اقول لكم : « لا يهولنكم ما حدث فالتاريخ فيه الكثير من الكوارث التي حلت بالعرب والاسلام في هذه البلاد وفي غيرها ، وانني وان كنت لا احب الاعتداء الا انني لا ارضى ان يعتدى علي ، ودفع العدوان له مقتضيات وحاجات وعلى كل حال لا يجوز لنا ان ندع احداً ينظر الينا بعين الهزال واني اذ اتحدث عن دفع العدوان ومقتضياته أخص هذه الناحية التي تألمت اشد الالم وسمعت منها العتب المر بسبب ما حصل ، فعليكم بالصبر ان الله مع الصابرين وقد قال سبحانه وتعالى : « ولنبلونكم الله بشىء من الجوع ونقص في الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون » أملي مشرق في المستقبل ، وهذا الاشراق نور مستمد على قدر ما تؤدونه من واجب الطاعة فلا تشعثوا الرأي علي ، فان قلت لكم قفوا وقفتم ، وان قلت لكم سيروا الى اليمين سرتم . واني لعامل في

ما بقي لي من عمر لمصلحتكم وخيركم وخير العرب في مختلف اقطارهم وارجو ان يبقيني الله لكم وان يبقيكم لي حتى نتعاون على العمل الصالح الذي فيه النجاة والمناعة ونعيش بهناء مسرورين غير مقهورين . والسلام عليكم .

سليمان بك طوقان

موقد نيران « الثورة الكبرى » مرغم القادة دخول النضال
ومعلنا للملأ العربي العداء للانجليز

كان اول زعيم في فلسطين ارغم بقية الزعماء دخول النضال الوطني ومعلنا للعالم العربي ان اعداء البلاد هم الانجليز وذلك في خطابه التاريخي عام ١٩٣٦ وهذا نص خطابه في وادي الفارعة في جموع الآلاف من الاهلين ، نثبته هنا للذكرى والتاريخ :

ايها الاخوان الكرام : دعوتموني اليوم لاكون في هذا الجمع الحشد بدويا مثلكم ، فأجبت الدعوة مفتخرا ببدويتي ، معتزا بعروبتي .

وقد اصبح سروري عظيما حينما رأيت الخيل تستن في السهل الواسع تسابق الريح وعليها الفرسان والفتيان يتجاولون في الميدان ويتفارسون في مجال الطعان

هذا المشهد الرائع اخذ بي الى الصحراء فذكرت فيها القوة والعزة ، ومثل امامي الكرم والعفة والاخاء ، ثم اخذت استعرض عيش الصحراء واخلاق الصحراء فرأيت النشاط والاتحاد والتكاتف ، وكيف يحدث التدافع للغوث والتسابق الى المكارم ، والابتعاد عن الدينات والالفة من الذل والضيم والبعد عن وصمات العار وتصورت كيف اذا حاق بابناء الصحراء ارهاق ، او نزل بهم ضيم او لحقتهم سبة ، تسارعوا الى غسل هذه الاهانة ، فعادوا اطهارا وباتوا يستبطنون سيوفهم مطمئنين .

اني اتمثل كل هذا في هذا الحفل العربي العظيم فارفع رأسي فخارا بابنـــاء الصحراء الكرام الاباة الذين لا يزالون متمسكين بالعادات العربية ، محتفظين باخلاقهم الجلية الطاهرة ، اقوياء بايمانهم الوطني اعزاء بقوميتهم ، سعداء هانئين

كل امة من الامم تتسامح في حقوقها وتعبث باخلاقها ، وتخرج على تقاليدها الموروثة ، تذل وتضمحل .

ونحن اذا خرجنا على تقاليدنا العربية ، واهملنا التخلق باخلاق الصحراء وركنا الى الدعة واستمر ينا الرفاه ، وملكنا زخرف هذه المدنية الكاذبة ، وامعنا في التقليد الاعمى هنالك نهون على غيرنا ، وتقتحمنا العيون ، ويستخف بنا الاعداء ويجرءوا علينا الاذلاء .

يجب ان نظل عربا باخلاقنا وعاداتنا لا تغيروا من نفسيتنا هذه الثياب التي نرتديها ، والتي يكرهنا عليها روح العصر ، وليؤثر على عقولنا سكنى الامصار فالعربي عربي اين اقام و كيف وجد .

ايها الاخوان : —

حافظوا على عاداتكم العربية واخلاقكم الابية ونشئوا أبنائكم على الفروسية فقد قال بطل الصحراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

لا تزالون أصحاء ما نزعتم وتزودتم

يعيرنا زعيم اليهود الدكتور ويزمن بأننا أبناء الصحراء يزعم انه ينتقصنا .
وما درى انه بقوله هذا جدد عزائمنا فتوجهت افكارنا الى اعمال ابطال الصحراء الخالدة . والسير على سننهم

انه عرف ان كلمته التي تهجم فيها على العرب ، ستخرج من خلف الحراب والدبابات والاساطيل ، والمدافع الانجليزية، لذلك استجمع جأشه وقذف بكلمته ثم التحف بالقوة الانجليزية وتوارى . ينتقص الدكتور ويزمن من الصحراء لانها خالية من روح الاباحية والمبادىء الهدامة لا يوجد فيها اماكن الخلاعة ،ومقاتل الرجولة ، ومفاسد الاخلاق ، ولم يظهر منها محتال او نصاب او مزور ، بما سها عنه الدكتور ويزمن وقومه عند برهنتهم على تمدينهم هذه البلاد كما يزعمون

وعلى الخيرات الكثيرة التي جلبوها معهم الى فلسطين ولكن ما لنا وللدكتور ويزمن وقومه ما دمنا نعلم ان سبب جلب هذه الشرور هم الانكليز لا غيرهم
إذن ، فلنوجه كلامنا اليهم بصراحة ونضرب عن اليهود صفحاً فقد اجتنبناهم قبل الآن .

الثورة العربيه الــكبرى

انني اوجه كلامي الان الى الحكومة الانجليزية ومن ورائها الشعب الانجليزي
لقد مضى على العرب في هذه البلاد عدة قرون وهم شركاء الاتراك ينعمون في الرخاء ويتمتعون بالحياة الوادعة ويتقسمون اعمال الحكومة العثمانية من ادارة وتشريع في سائر شؤون المملكة الى حد بعيد ، وكان في هذه المسلم والمسيحي واليهودي وكلهم سواء في الراحة والاستمتاع والطمأنينة . ثم قامت الحرب الماضية العامة وكان قد ظهر من بعض زعماء الاتراك وشبابهم عزم على القيام بالفكرة الاقليمية وانحاز العرب يعقدون مؤتمراتهم للبحث في حالتهم عند تنفيذ تلك الفكرة ،فجاء الانجليز يعرضون حلفهم على المغفور له الملك حسين بدعوى انهم ما دخلوا هذه الحرب الا لانقاذ الشعوب المهضومة، والعمل على استقلال الامم وتمتعها بالحياة الحرة

ولما كان العرب امة نزاعة الى الاستقلال بفطرتها وكان الانجليز قد قطعوا عهوداً رسمية باستقلال البلاد العربية ، كانت هذه العوامل كافية لان يأمل العرب خيراً لبلادهم ، فحالفوا الانجليز وثاروا على الاتراك عندما يئسوا منهم وحاربوا في صفوف الحلفاء يومئـذ جنباً الى جنب ، الى ان انتهت هـذه الحرب بانتصار الحلفاء ، فأخذ العرب يرقبون تنفيذ الوعود والعهود، فماذا حدث ؟

نكث العهود

لم يحدث غير ضياع الاماني - وخيبة الامل فكانت صدمة قاسية لنفوس العرب اجمع ، لانهم كعرب يعتقدون ان ليس للوعد الا الانجاز وليس للعهد سوى الوفاء

غير ان بريطانيا صاحبة الوعود والعهود باعت الى اليهود فلسطيننا العزيزة بيعاً غير صحيح شرعا ولا قانونا ثم اقاموا مع اليهود في هذه البلاد ليمهدوا لهم سبيل استلام المبيع لجعل هذه البلاد في وضع اقتصادي واداري وسياسي يضمن ما اعتزموا القيام به ، فالامر من اساسه فاسد وما بني على الفاسد فهو فاسد باطل

انتم الانجليز

على أن البلاد ما فتئت منذ الاحتلال تحتج على هذا التصرف وتعد كل ما يحدث بناء على هذا من مبيع الارض ونحوه باطلا .

وما هذه الثورات المتتالية منذ سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٣٦ — الا صورة ملموسة لذلك الاحتجاج وبرهان عملي على عدم الرضا .

والآن ألا يجدر بالشعب البريطاني النبيل ان يلفت نظر القائمين بالامر في حكومتهم الى خطورة هذا العمل ؟ ثم الى قيمة ضياع تلك الثقة بالانجليز من نفوس العالمين الاسلامي والعربي .

قد يقول الانجليز : انكم انتم الذين سهلتم انشاء الوطن القومي لليهود لبيعكم الارض منهم وجوابنا :

هو أنكم لو كنتم انتم البريطانيون في وضعنا هذا محكومين من قبل غيركم مسلوبي القوة الشرعية ، عديمي القوة التنفيذية وبلادكم خارجة من حرب منهوكة القوى وهوجمتم بأموال كاموال اليهودية العالمية ، لحدث في انجلترا مثل ما حدث هنا وربما كان اكثر من ذلك .

انني أهيب بالشعب الانجليزي ان لا يكون تصرف حكومته لطخة سوداء في سماء العدل الانساني ، تظل ماثلة امام الاجيال شاهدة وراء العصور .

ان المستقبل السعيد لا يكون الا لمن يحسن النظر اليه ويقدر العواقب حق قدرها ، فلو فرضنا ان سياسة الحكومة الانجليزية في فلسطين وصلت الى ابعد مدى ، واخرجت جميع العرب بالقوة ، فهل يكونون راضين عن قيام دولة

يهودية في حق الممتلكات البريطانية ؟ واليهود هم اليهود في كل زمان ومكان . .

وان العرب لو تشردوا وانتشروا في العالم العربي والمحيط بهم من جراء هذه السياسة ، فهل يجهل الانجليز ان العرب الذين سيرون اخوانهم المشتتين بينهم تعترك نفوسهم العصبية القومية ويطغي عليهم حب الانتقام . فيكونوا اداة خطر على المصالح البريطانية في الشرق العربي .

ذكرى حادث تاريخي

اذن فما بالهم يتجاهلون الخطر ويتعاملون عن قوة الانفجار العربي !

ثم فليعلم الانجليز ان استعمال الشدة والبطش لا يخيف العرب والعنف لا يثني عزيمتهم ، فبالقوة لا يخضعون اجسامهم ولكنهم لا يستطيعون ان يذلوا نفوسهم

ان النفوس العربية الوثابة لا يأسرها ويقصرها الا الاعمال العادلة والصراحة والابتعاد عن التحيز والاعتراف بالحق الطبيعي لاصحابه .

اني اذكر ان مؤتمراً عقد اثناء الحرب العظمى في فلسطين وكان فيه عدد من القواد الالمان والاتراك ولدى عرض الواقع رأى القائد فلكنهام ان تنسحب الجبهة من جهات غزة الى درعا — حيفا لتقصير خط الدفاع ، فقال انور باشا : ان هذه البلاد ما فتحت الا بعد ان رويت بالدماء فلا اسمح بالانسحاب قبل ان ادافع عن كل شبر فيها واملاء سهولها وجبالها بجثث ابنائنا واعدائنا

فعلى البريطانيين اذن ان لا يرغمونا على اعتناق مبدأ لاننا اصبحنا نلمس الخطر لمسا .

حال لا يطاق ابداً

اننا لن نترك بلادنا طعمة للافاقين الا بعد فنائنا فقد روى ارض هذه البلاد أجدادنا بدمائهم حين الفتح وسلموها لنا وديعة موروثة . فاذا كنا لابنائنا اوفياء وعلى تراثنا محافظين وجب علينا ان نسلم وديعتهم كما استلمناها منهم فنكون عند ذلك لاجدادنا وافين ولبلادنا مخلصين ولديننا مطيعين

فلسطين او قضية القرن العشرين

للامير صالح عبد القادر الضامن المسعودي

لا ادري كيف ابدأ بحث هذا الموضوع ولاي زمن ارجع في بحثه فكلمة هادئة مختصرة لا تكفي ولا تفي، فقضية فلسطين اشتركت في بحثها امم الارض قاطبة من شرقيه الى غربيه ومن اوربيه الى امريكيه ومن شيوعيه الى ديمقراطيه وحتى زنوج افريقيا «ليبريا» وحكومة غواتيمالا كان لهم نصيب في بحث قضية فلسطين. ولقد كتب قبلي كتاب كثيرون وسيكتب في المستقبل غيرهم وسيظل يكتب الى ان يسترد اهل فلسطين ديارهم او يأخذ الله الارض ومن عليها

يختلف الباحثون في قضية فلسطين باختلاف نزعاتهم ومواطنهم فليس فيهم المحايد مهما حاولت ان تنقب عنه وكلهم او جلهم واقع تحت تأثير حكومات يسكنون في كنفها فليسوا في حرية مطلقة ليكتبوا او ان لبوا نداء ضمائرهم فالطريق مفتوحة سبقهم اليها من سار هذه الطريق :

لا يستطيع الباحث في قضية فلسطين ان يطرق هذا الموضوع الا على اساس تقسيمها الى مراحل :

اولا — حالة العرب بفلسطين زمن الانتداب الى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ حين اقرار مشروع التقسيم

احزاب متعادية وهيئات متعددة وعائلات متناحرة وجمعيات متباعدة واندية متشعبة لا غاية تجمعهم ولا هدف يوحدهم، اللهم الا ما كان لوظيفة او مركز او كرسي يوقعون ببعضهم ويتملقون الاجنبي. حركة التنظيم عندهم مفقودة بعكس اليهود الذين يسيرون وبموجب خطة موضوعة، اشترك جميعهم في تهيئة الاسباب لحلول الكارثة، ووضعوا الحجر الاساسي لاقامة الدولة اليهودية وكأني بهم قد عجزوا عن اتمام فصول الرواية؛ فاستلمتها منهم الدول العربية لتقيم الصرح الشامخ لليهود واظهرت انها كفء للقيام بهذه المهمة .

ثانياً : — حالة فلسطين بين ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ — الى ١٥-٥-١٩٤٨

شعر العرب بحاجتهم للتنظيم ولكن بعد فوات الوقت فشكلوا «اللجان القومية» والهيئة العربية العليا» ولكن لا رباط مركزي لهم فلا مجندي نابلس يدافعون عن يافا ولا مجندي جنين يدافعون عن بيسان، مثلا بدأ كل بلد تلوم الاخرى والفقير يلوم الغني وهكذا، وبدأ السلاح يرد للافراد بأعلى الاثمان، واليهود يستعدون فوق استعدادهم القديم وبدأت مفارز جيش الانقاذ تدخل البلاد وتتسلم المناطق من اللجان، وبدأت المعارك هنا وهناك، كان النصر فيها في الغالب للعرب خصوصا في طرق المواصلات عامة وطريق القدس يافا خاصة .

ثالثا : — حالة فلسطين بعد ١٥-٥-١٩٤٨ : والآن وقد دخلت جيوش الدول العربية السبع، ويا ليتها ما دخلت، ولكن شاء الله عز وجل ان تدخل لتنقذ ما عجز عن تنفيذه الانجليز ثلاثين سنة دخلت لتنقذ اليهود من هجمات العرب، دخلت لتطهر ساحل فلسطين من لبنان الى غزه من العرب احفاد الصحابة والابطال الاماجد، دخلت لتفخر على العالم بانها حلت قضية استعصى حلها على عصبة الامم السابقة وعلى الحكومة البريطانية ولجانها المتعددة. دخلت لتهيء اسباب السكنى لمضطهدي اليهود في شرقي اوروبا والاقطار الاخرى وتؤمن راحتهم، دخلت لتسجيل اختراعاً جديداً في عالم الاختراعات وهو ايجاد مليون لاجيء عربي بمدة تزيد على ثلاثة اشهر، دخلت وهي تزأر وتزمجر وتهز الارض باقدام جنودها من السودان الى البصرة ومن حلب الى صنعاء لتحرم العربي الوادع من ارضه ليسكنها غيره، دخلت لتوجد سابقة لهيئة الامم بايجادها مصطلح جديد (اسمته «الهدنة الموقتة» والهدنة الدائمة)، دخلت فلسطين متحدة باسم الجامعة العربية وخرجت وهي تلعن الجامعة وتغني فرادى (اغنية رودس الجميلة) :

دخلت لتسجل في التاريخ الحديث ماسجله ابو عبدالله الصغير في التاريخ القديم ولتعد الذكرى المريرة ذكرى الاندلس العزيز .

رابعا : — مسئولية كارثة فلسطين : فعلى من تقع بعد هذا مسئولية هذه

الكارثة الشنعاء انه بحث يطول ولا اظنني في موضع اتمكن معه – طرق هذا الموضوع – فالكل قد اشترك في بناء مجد اسرائيل ، وكأني بالدول العربية تشاجرت ، ايها افضل واشجع فيحمل الحجر الاسود « اسرائيل » ليضعه مكانه ولا ادري على من تهاون القوم او الى من سلموا حل هذه المعضله ألترومان ام لستالين ام لغيرهما فالكل ينتظر ولنتركها للوقت المناسب كما قال النقراشي باشا رحمه الله .

خامساً : قضية اللاجئين ، وهي الان القضية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لفلسطين فلا الصليب الاحمر ولا هيئة الامم ولا الدول العربية نفسها تعلم كيف ستحل قضية اللاجئين ، وهم قوم يفطرون مواعيد ويتغدون اجتماعات ويتعشون قرارات ، قوم اصيبوا بداء الجرب ، فاعتقلوا في مخيمات خاصة واخرجوا من ديارهم ليسكنوا المغاور وتحت الشجر يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء ، ولا ذنب لهم سوى جنسيتهم السابقة « فلسطيني » فلا يستقرون ببلد الا ليخرجوا منه ولا يهبطون ارضا الا ليضعوا تحت الرقابة ، وحتى في القسم العربي من فلسطين شأنهم شأن اخوانهم في سائر الاقطار العربية .

فكفى المنافقون نفاقا والدول العربية شقاقا واللاجئين شقاء ولنعتبر بالحوادث والعبر ولنسلك الطريق القويم . علينا نسترد كرامتنا وشرفنا .

وليس لنا الآن الا السير وراء حكومتنا الرشيدة ، حكومة صاحب الجلالة الهاشمية المعظم وارث النهضة العربية وباعث الامة من نكتتها ونكبتها فليس للميدان الا من بقى فيه . نرجوا الله تبارك وتعالى ان يهدينا سواء السبيل .

واخجلتاه من التاريخ ...

مراسل الاذاعة البريطانية يتساءل

كيف اكتسحت قوة يهودية قوات سبع دول عربية ؟ ؟

اتكون مهزلة المسؤولين من العرب في قضية فلسطين قد دخلت في صفحات الهزاء والسخرية من التاريخ العربي ؟

لقد اذاعت محطات الاذاعة الاجنبية ، اولى التعاليق على ما آل اليه مصير الحالة في فلسطين ، وكانت المحطة الاولى ، محطة لندن «بي . بي . سي» والموضوع مستوحى من وصف لمراسل المحطة المذكورة في صميم فلسطين .

١٢ – آب ١٩٤٨ – قضى مراسل هذه المحطة ستة اشهر كاملة في فلسطين ، ولم يرحل الا عندما قبل العرب بالهدنة الثانية . . .

وبعد ان وصف فظائع اليهود بالعرب ، بالرجال والنساء العذارى وبالاطفال بتقطيع لحومهم ، بشي ايديهم بالنار وهم احياء ، ببقر بطون الحبالى بسياخ محماة على النار ، ويمضي المراسل في القول : منذ هذا التاريخ أصبح الموقف غير الموقف ، والحال غير الحال .

وهنا يقول المراسل :

فيا للغرابة ويا للدهشة التي تسمر العيون ، وتطير بالعقول . أجيش يمثل سبعمائة الف يهودي مشردين يثبت اقدامه وينتصر ويكتسح جيوش سبع حكومات عربية تمثل – ٤٠ – مليونا بين مسلم ومسيحي ، انتهكت ديارهم وديست محرماتهم ؟!

اجل هذا ما قاله مراسل صحفي رأى وسمع وشاهد ولمس ، وهو غريب عن الديار ، غريب عن العروبة ، وينتمي الى بلد قد يكون له مصلحة ما في فلسطين فتخلى هذا المراسل الاجنبي عن عاطفته ، وتحصن بعاطفة مهمة كصحفي يعتمد على شعوره وضميره ، فوصف ، وانب ولام ، وعتب وهو لا يستطيع ان يفعل اكثر من ذلك .

ايها التاريخ واخجلتاه !!!

لاجئوا لبنان وسوريا

يلتمسون عطف الملك المعظم بولائهم لجلالته

جلالة الملك عبد الله المعظم – دار الضيافة نابلس :

تركت لبنان لوطني الزاهي بتشريفكم لغربي الاردن خاصة لرفع اسمى

آيات الولاء والاخلاص باسم لاجئوا لبنان وسوريا اصحاب المبادىء جميعا يلتمسون عطفكم السامي وسرعة العودة والحل السريع عشتم وعاشت مبادئكم السامية للعرب والاسلام .

حمانا – لبنان « الصحفي محمد لباده النابلسي »

☆ نشيد الجـــامعـة .. ! ☆

وفود تطير وقول يقال ... سئمنا الكلام فاين الفعال
وانتم كفاكم خداعاً لنا ... لقد ادرك الصابرين الملال
أفي كل يوم لكم محفل ... تقدمه سهرة واحتفال
فننفض عن ثروة في الوعود ... وعن امنيات عراض طوال
أما منكم مخطيء واحد ... يشير عليكم بامر النضال
أتنتظرون سفير الحليف ... ليأمركم ؟ إن هذا محال !

* * *

فلسطين باتت بايدي اليهود ... فماذا انتظاركمو للقتال
تهاوى بنوها وخر الشيوخ ... واطفالها وطئت بالنعال
اما منكمو نخوة تستثار ... لما لقينه ذوات الحجال
الى م التواني الى م القعود ... وعدتم كثيراً ففيما المطال
فلسطين إن لم تحرر ... .
فان ليالي الشعوب حبالى ... وسوف بلدان الدواهى النقال

بغداد: خالد الشواف

في نابلس وعمان

كلمة شكر وأسف وألم وعهد

كلمتى الاخيرة: اعلان شكري وأسفي لمعارفي واصدقائي العديدين هنا وهناك وما اكثرهم وما اقل وفاء المخلصين من الاخوان ، فقد الفيت بعد عودتي من لبنان التي لاقيت فيها ما لاقيت من متاعب ومصاعب وآلام – ان جل بني وطني على اختلاف نزعاتهم واهوائهم لاهون ساهون وكأنهم سكارى وما هم بسكارى ولكن قست القلوب وماتت النفوس ، وانصرف الناس الى الدنيا يركضون ويلعبون ونسوا أو تناسوا قضية البلاد وما آلت البلاد من خراب ودمار ، وكأنهم لم يعلموا ان التاريخ يعيد نفسه وان اندلسا ثانية قد مثلت على مسرح فلسطين العربية الشهيدة

اجل ليؤسفني ويؤلمني ان ارى هذا الوضع المرير وان ارى الشكوى بين الجميع والثقة التي – هي محور الوفاء – قد زالت من الضمائر وانتشر الفساد في البر والبحر ، وساءت الحالة الاقتصادية ، الامر الذي لم اعهد مثيله في تاريخ هذه البلاد المقدسة ، واذا ذكرت ما يخالج نفسي من ألم وحزن فلا انسى ان اذكر واشكر عمل المخلصين الذين قدموا اعز ما يملكون من نفوس طاهرة واموال كثيرة ، وسجلوا ما قدموه من كرامة ومروءة وشهامة في سجلات الابرار العاملين .

وان الامل – يا حضرات القراء الكرام – عظيم في ان تعود الحياة سيرتها الاولى من جهاد ونضال وتعمل الحكومة الرشيدة على انقاذ هذا الوطن الذبيح مما ألم به من ثلم اعراض ومس كرامة وتعيد للشعب المغلوب على امره طمأنينته وراحته واملنا وطيد في ان تنال البلاد ما تصبو اليه من امن واستقرار بفضل الله وسهر القائمين على الحكم الذين برهنوا على انهم جديرون بكل مكرمة قديرون على حماية الدار والذمار وقطع يد العابثين بالحديد والنار .

وختاماً فاني احمد الله اليكم الذي حقق لي امنيتي « الوطنيــة والصحفية » ووفقني الى اصدار كتيبي هذا مذللا كل صعوبة تعتورني شاكراً النبــلاء الذين كانوا مغتبطين بعودتي عن اخلاص اكيد ووفاء اصيل ونبل جليل وهم السادة:

الامراء الشيخ مشهور ، وصالح وادهم وبرهـان ونواف من آل الضامن ، وزعيم الشباب راضي باشا النـابلسي ، وحكمت المصري « حكمة فلسطين » ورفعت المصري ، ومعالى فلاح باشا المدادحة ، والوجيه الشهم صالح بك المعشر «ابى عيسى» ، والوجيه عبدالكريم البلبيسى ، «ابى المعتز» ، والوجيه عبدالحميد بك الحديدي ، «ابى هاني» والحاج عاكف بك مثقال باشا الفائز شيخ مشايخ بني صخر ، والدكتور مصطفى بك البشناق ، والسيد عبــدالرحيم الجردانه المرجع الوحيد للاردن شرقية وغربية لتصدير العقاقير ، وزعيم عوجة اريحا الشيخ ابراهيم الصالح ابو سته ، والاميران عارف وعلي الزيناتي ، وعبــد الرؤوف المصري « ابو رزق » وفهمي آغا النمر عميد آل النمر ، وروحي شاهين « ابو الفوارس » والحاج سالم النابلسي ، والحـاج معروف ابو سمرة ، والحـاج سبع الصيفي ، هذا واني ساعاهد الله واعاهدكم يا حضرات القراء الكرام على المضى في جهادي غير مبال بالعثرات والنكبات وما يوحيه ضعاف القلوب من سخرية وعدم تقدير عمل العاملين والله حسبنا ونعم الوكيل

الى ابن نابلس البار

شكري بك العمودي

كلمة شكر وامتنان اقدمها الى المجاهد الكريم ابن نابلس البار شكري بك العموري الذي زلل لنا كل عقبة في سبيل اصدار هذا الكتيب فله منا جزيـل الشكر والامتنان ، ولاولي الامر في مطبعة الاستقلال العربي الثناء خاصة صاحبها جودت بك شعشاعة الشاب الاديب صاحب المشاريع الحيوية التجارية والزراعية ولا انسي هنا شكر المصحح الاديب السيد محمد صادق شعبان من الوجهة الادبية

واخيراً أصدر هذا «الكتيب التاريخي» وهو؟

قنبلة فلسطين الذرية

في البلاد العربية

مذكرات خطيرة لوزير خارجية امريكا السابق ، تاريخ مسهب للقضية الفلسطينية عامة ، وزعمائها خاصة ، عهد جديد في الصراحة ونشر الحقائق .

مواضيع هذا : «الكتيب التاريخي»

١ – وزير خارجية امريكا السابق ، يكشف الستار عن موقف امريكا في فلسطين روزفلت يطلب الاجتماع من الملك بن سعود بوايزمن والخ ... (٢) «هذه هي قصة فلسطين» (٣) رأي جلالة العاهل الهاشمي في حالة فلسطين عام ٩٣٣ (٤) رأي المرحوم مصطفى كمال باشا «اتاتورك» في القضية الفلسطينية وزعمائها . (٥) رأي رجالات العراق البارزة بما حل بفلسطين . (٦) شعور البلاد العربية نحو اللاجئين (٧) هذا هو الحل : في «نطق الدستور السامي ، نصح وارشاد لعرب فلسطين» (٨) اول زعيم بفلسطين ، معلناً للملأ العربي العداء الصريح للانجليز . (٩) «فلسطين اوقضية القرن العشرين» (١٠) واخجلتاه من التاريخ ... مراسل الاذاعة البريطانية يتسائل ، كيف اكتسحت قوة يهودية قوات سبع دول عربية ؟ (١١) لاجئوا لبنان وسوريا يلتمسون عطف الملك المعظم (١٢) نشيد الجامعة ... (١٣) جلهم الى جهنم ... شكوى الزمان ... (١٤) في نابلس وعمان ، كلمة شكر واسى والم وعهد ...

تحت الطبع : لمؤلف هذا «الكتيب التاريخي»

(١) الجزء الثاني من «قنبلة فلسطين الذرية في البلاد العربية» (٢) «رشيد عالي والمفتي» في المانيا وايطاليا ، من مذكرات «صحافي عربي كبير في المانيا» (٣) «ما رأيته في عمان ونابلس» مؤلف كتاب ثورة فلسطين «الكبرى» عام ١٩٣٦ .

الطبعة الاولى محدودة يطلب هذا «الكتيب التاريخي» للطبعة الاولى في فلسطين وشرق الاردن «من المؤلف» وفي بيروت ادارة «مجلة الاسرار» .

الطبعة الثانية من الجزء الاول تطلب من جميع المكاتب في البلاد العربية .